

## لمحات

[ 43 ] أهل الجماعة ؟ ومن أهل الفرقة ؟ ومن أهل السنة ؟ ، ومن أهل البدعة ؟ فقال: ويحك أما إذا سألتني فافهم عني، ولا عليك أن تسأل عنها أحدا بعدي، فأما أهل الجماعة فأنا ومن اتبعني، وإن قلوا، وذلك الحق عن أمر الله وأمر رسوله - صلى الله عليه وآله - ، فأما أهل الفرقة فالمخالفون لي ولمن اتبعني، وإن كثروا، وأما أهل السنة فالمتمسكون بما سنه الله لهم ورسوله - صلى الله عليه وآله - وإن قلوا، وأما أهل البدعة فالمخالفون لأمر الله ولكتابه ورسوله - صلى الله عليه وآله - العاملون برأيهم وأهوائهم، وإن كثروا، وقد مضى منهم الفوج الأول، و بقيت أفواج، وعلى الله قصمها واستئصالها عن جذبة الأرض - والحديث طويل، فيه بعض أحكام البغاة، وساقه إلى أن قال: - و تنادى الناس من كل جانب: أصبت يا أمير المؤمنين، أصاب الله بك الرشاد والسداد. فقام عمار، فقال: يا أيها الناس إنكم والله إن اتبعتموه وأطعتموه لم يضل بكم عن منهاج نبيكم قيس شعرة، وكيف يكون ذلك، وقد استودعه رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - المنايا والوصايا وفصل الخطاب على منهاج هارون بن عمران، إذا قال له رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - : " أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي " فضلا خصه الله به إكراما منه لنبيه - صلى الله عليه وآله وسلم - حيث أعطاه ما لم يعط احدا من خلقه، الحديث ". وهذا الحديث وأشباهه لا تنطبق إلا على الشيعة الإمامية المنيخين مطاياهم بفناء أهل البيت - عليهم السلام - ، والمتمسكين بهم. ويعجبني هنا ذكر أبيات ذكرها للشافعي، أحمد بن القادر العجلي في كتابه " ذخيرة المآل "

---

"، والشريف الحضرمي في " رشفة